

أفد من الشيخ الوائلي داء عضال وهو سرطان من العدة ، قام الشيخ الوائلي بإجراء العلاج في إحدى مستشفيات لندن واستخدم معه العلاج بالجرعات الكيماوية لسبب إصابة هذا المرض حين قرب شهر شرم فتوجه برسالة لسيد الشهداء يشكو ما ألم به وبعد كتابة التعمية لتفتي في ضريح سيد الشهداء عليه السلام اقترح عليه أحد المؤمنين أن يجرى مناجاة الإمام الرضا عليه السلام وقيل للشيخ الاقتراح وتوجه بتعمية أخرى يناجي فيها الإمام الرضا (ع) وأراد أن يرسل شخصاً يضعها في ضريح الإمام الرضا (ع) وفي الليلة الثانية اتصلت به إحدى العلويات من أقاربه تسأل عن حاله وصحته ، ثم أبلغته أنها تعمل رسالة من الإمام الرضا (ع) بعدم الحاجة إلى إرسال رسول فقد وصلت الرسالة وقضيت حاجته ، فمضى إلى الدكتور وأخبره الطبيب بأنه برأ من علته فعاد إلى الكويت ليعارس الخطبة على عادته في الشهرين الحرام وصفر وإلى اليوم أماته حارة بركات ثامن الأئمة ثنا الله على ولديهم والبراءة من أعدائهم .

الحير موسى ويا مناط الرحاء  
رغم أن المدى بعيد نائي  
وابن أرحام من أعف نساء  
ومحراب سيد الأنبياء  
زهى في فرائد عصماء  
أن تذاذ الضراء بالسراء  
وجه الوجه ضارعاً للسما  
لست أرقى لمستوى الانتماء  
العطف برغم العقوق للآباء  
عقبي بالشفاء من شر داء  
غمرتني بالفضل والألاء  
عنده الأنبياء بالأوصياء  
أمشح أهدت للكون أحسن الكساء  
تأدى ثماني وابتدائي

سيدي يا أبا الجواد ويا بن  
يا مقيماً بقلب كل محب  
يا بن أصلاب من أعز رجال  
يا بن بيت به مهايط جبريل  
يا إماماً من الأئمة في عقد  
حمتني الآمال نحوك أرجو  
والشئى إن أخ جادب عليه  
سيدي إنني انكمم ولو أني  
يد أن الأبناء لمن يعدموا  
مد كفيك يا بن فاطم وامسح  
وتكن هذه يد من أباء  
سيدي إنكم مزاج تلاقى  
فسامى الإبداع في نطفة  
ميامين والذيين إليهم

رسالة إلى الحسين عليه السلام

يا أبا الشهداء

كنت عقداً يزيهه ووسماً  
سيفاً وفارساً وإماماً  
وهل فارق الصليل الحسام  
حول الكون كله أنعاماً  
علوياً ينضّر الأيام  
سل إذا شئت عن وعاء الخزامى  
ثم سددت خطوه فاستقاماً  
واهن الجسم يجرع الآلام  
الله ما شئت رفعة ومقاماً  
أن ينحني عنه الأذى والسقام  
كيف أرجو من الفناء الدوام  
وأمني أن أنال المرام  
لكريم الآئمة تنهامي  
وفناء نزيله لمن يضام  
يمسح السيئات والآثام  
وعلي ومن بهم أتسامي  
كم تصلدي فحقق الاحلام  
المحير يشكو الأوام  
الشيخ احمد الوائلي

عنت عشيت فيه مستين عاماً  
كل يوم يستاف منك ويستوحيك  
ملاً الكون من صليلك إيقاعاً  
فإذا ما استعاد ذكرك وقعاً  
وحلا الطف من خلالك يوماً  
طاب من طيب ما حوى من حسين  
كم بأغلى العقود جدت عليه  
فترضى حاشا وأنت تراه  
ولك التربة الشفا وحباك  
فاسأل الله يا بمن أكرم رهط  
أنا لا أطلب الدوام بدنياً  
غير أني لدي بضع أماني  
ثم أمضي كما مضى الناس قبلي  
عند باب عطائه لا يجاري  
أنفياً بظل عفو سخّي  
وأعب النعمى ينجب حسين  
رب فارحم فقري فأنت عطاء  
واسقي غرساً غرسته فلقد عاد بقلب